

مفهوم المنظمات الدولية

- 1- تعريف المنظمة الدولية: هي وحدة أو هيئة قانونية ذات طابع دولي تنشئها مجموعة من الدول ذات السيادة والإرادة الحرة لتحقيق أهداف ومصالح مشتركة، يتطلب نشاطها ونظامها عدم التعارض مع القانون الدولي والهيئات العالمية مثل الأمم المتحدة التي تعتبر المنظمة الأم. وهي أيضا ذلك الكيان الدائم الذي تقوم الدول بإنشائها من أجل تحقيق أهداف مشتركة يلزم بلوغها منح هذا الكيان إرادة ذاتية مستقلة، ويتجسد نشاطها من خلال أجهزة خاصة ينشئها ميثاق المنظمة.
- 2- تستند المنظمة الدولية إلى عناصر أساسية هي :

- جود اتفاقية دولية تأسس لها وتحدد دستورها الذي تعمل بها.
- الإرادة الذاتية للدول المؤسسة للمنظمة.
- إنشاء أمانة عامة لتسيير شؤون المنظمة وأجهزة تسيير شؤونها من خلال ممثلي الدول الأعضاء.
- التمتع بشخصية قانونية تأهلها لاكتساب الاعتراف الدولي كفاعل وشخص من أشخاص القانون الدولي (اكتساب الصفة الدولية بعد التأسيس).
- النشاط الدائم بعد التأسيس.
- 1-الاعتراف للمنظمة بسلطة إصدار القرارات (تصبح قراراتها تكتسي أثر في السياسة الدولية).
- التزام الدول الأعضاء بتنفيذ قراراتها والمساهمة في تمويل نفقاتها.

2-أنواع المنظمات الدولية :

- المنظمات الدولية العالمية
- المنظمات الدولية الإقليمية.
- المنظمات الدولية الحكومية
- المنظمات الدولية غير الحكومية.
- المنظمات الدولية الشاملة
- المنظمات الدولية المتخصصة.
- المنظمات الدولية المفتوحة
- المنظمات الدولية المغلقة.

- المنظمات الدولية القضائية
- المنظمات الدولية الإدارية (التشريعية)

3- أمثلة عن أنواع المنظمات:

• المنظمات الدولية العالمية: تكون فيها العضوية مفتوحة لكل دول العالم الراغبة في الانضمام وفق شروط ميثاق المنظمة، مثل عصبة الأمم ، ومنظمة الأمم المتحدة، وهي شاملة وعامة تجمع بين العديد من المجالات (حفظ السلم والأمن الدوليين، تدعيم التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي).

• المنظمات الدولية العالمية المتخصصة: هي ايضا تكون فيها العضوية مفتوحة متى توفرت شروط العضوية للدول الراغبة في الانضمام اليها، غير أنها ليست عامة بل متخصصة في مجال محدد (اقتصادي/ منظمة التجارة العالمية، ثقافي/ اليونسكو للتربية والعلوم والثقافة، اجتماعي/ منظمة العمل الدولية، ...).

• المنظمات الدولية الإقليمية: وهي التي تضم في عضويتها عدد محدد من الدول، ويكون نطاق اختصاصها محدد برقعة جغرافية، وقد تقوم على أساس جغرافي خالص كمنظمة الوحدة الإفريقية، أو ديني كمنظمة المؤتمر الإسلامي، أو أمنية كحلف شمال الأطلسي، أو قومي كجامعة الدول العربية ...، كما إن مثل هذه المنظمات الإقليمية قد تكون شاملة لعدد من المجالات، وقد تكون أيضا متخصصة .

• المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية: الحكومية هي التي لا تكون العضوية فيها سوى للدول، أما غير الحكومية فهي التي يؤسسها الأفراد والجماعات على الصعيدين الوطني والدولي، مثل منظمة العفو الدولية، ومنظمة أطباء بلا حدود، والهلال الأحمر ، وجمعيات حقوق الإنسان المختلفة. وقد تكون منظمة مختلطة يكون فيها باب العضوية مفتوح للدول أو الجماعات التي لا تحمل وصف الشخصية الدولية والأفراد، وقد تسمح هذه المنظمة بالعضوية للأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي.

4- أهمية المنظمات الدولية في التنظيم الدولي المعاصر: أضحت المنظمات الدولية تلعب دورا أساسيا في التنظيم الدولي المعاصر، وأصبحت كيان وفاعل شريك ومنافس للدولة في السياسة الدولية، فقد أصبح عددها يفوق 300 منظمة دولية حكومية (منها العالمية والإقليمية والمتخصصة)، وهذا يعبر عن الأهمية والدور النشط الذي أصبحت تقوم بها هذه المنظمات في ميادين متعددة على رأسها مهمة حفظ السلم والأمن الدوليين، وكذا توفير الظروف المناسبة لتدعيم علاقات التعاون والتقارب الدولي، وتقليص دواعي وأسباب الخلاف والنزاع بين الدول. وهناك عدة مقومات ساعدت المنظمات الدولية على القيام بهذه الأدوار الايجابية في التنظيم الدولي المعاصر، على غرار تمتعها بالشخصية القانونية الدولية، وتمتعها بالحصانة الدبلوماسية وكذا أجهزة إدارية متعددة منها أجهزة تنفيذية لها قوات عسكرية. فقد أصبحت تتمتع بامتيازات هامة وصلاحيات في مقاضاة الدول وإلزامها بتعويضها في حالات إلحاق أضرار بموظفيها أو ممتلكاتها.